

الأمثال في القرآن الكريم

(257) الحديد 50 التمثيل الخمسون (اعْلَمُوا أَنزَمَّا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِيبٌ وَلَهُوَ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَنْوَالِ كَمَا تَلِ غَيْثٌ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَذَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ) . (1) تفسير الآية "الكفار": جمع الكافر بمعنى الساتر، والمراد الزارع، ويطلق على الكافر باً لستره الحق، والمراد في المقام الزارع، لأنّه يسترحبه تحت التراب ويغطّيها به، يقول سبحانه : (كَزَرَعٌ ... يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ) . (2) "هيج": يقال: هاج البقل يهيج، أي أصفر، والمراد في قوله: (ثُمَّ يَهِيجُ) أي ييبس (فتراه مصفراً) أي إذا قارب اليبس . و"الحطام" بمعنى كسر الشيء، قال سبحانه: (لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَاطِمُ أَعْيُنٍ وَجُنُودُهُ) . (3) _____

1 - الحديد:20. 2 - الفتح:29. 3 - النمل:18.